

فضائل أهل البيت من كتاب فضائل الصحابة

من يومه ذلك، فكان أقرب الناس به عهداً. [413] 297 - أحمد بن حنبل: حدّ ثنا عليّ بن بحر، حدّ ثنا عيسى بن يونس، حدّ ثنا محمد بن إسحاق، حدّ ثنا يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم أبي يزيد، عن عمّار بن ياسر قال: كنت أنا وعليّ رفيقين في غزوة ذي العُشَيرة [414]، فلمّا نزلها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأقام بها رأينا ناساً من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل، فقال لي عليّ: «يا أبا اليقظان، هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون؟» فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثمّ غشنا النوم، فانطلقت أنا وعليّ فاضجعنا في صَوْرٍ من النخل في دَقْعَاء [415] من التراب، فنمنا، فوآه ما أهبنا إلا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يحركنا برجله، وقد تترّبنا من تلك الدعاء، فيومئذ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعليّ: «يا أبا تراب» لما يرى عليه من التراب، قال: «إلاّ أحدٌ ثكماً بأشقى الناس رجلين؟» فقلنا: بلى يا رسول الله، قال: «أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا عليّ على هذه - يعني قرنه - حتّى تبل منه هذه - يعني لحيته -». [416]